{السنة الخامسة} يوم الجمعة ٢٦ يونيه سنة ١٩٢٥ تليفون نمرة {٣١٣٨} و {٦٢١٤}

الكشكول

عدد ٢١٥

ملّيم ١٠

في مؤتمر السلاح

فتوة درب عجور — شوف ياخويه الناس . سلاح إيه اللي عايزين يحددوه في بلادنا . هم خلوا لنا غير الزقليات اللي زي دي ؟

مزدا

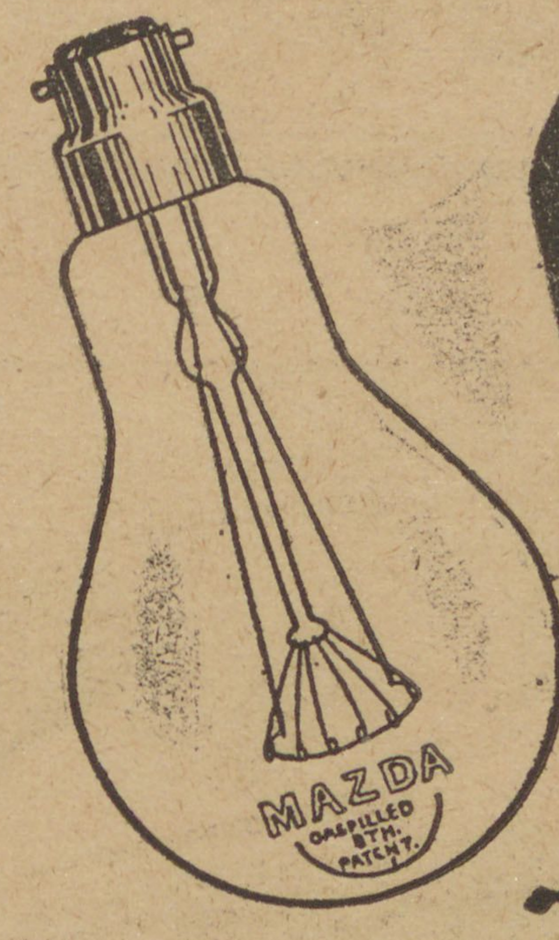

لمبات كهربائية

اذا اشتريتم لمبة مزدا تتأكدوا انه لا يمكنكم الحصول على لمبة أحسن منها
وتقتنعون بأن أنوار منازلكم أصبحت ذات منظر مبهج ولطيف
وذلك مقابل ثمن زهيد جداً

الفابريكانتيه طونسون هوستون ليمتد — B T-H — بشارع فؤاد الاول بعمارة روفيه بمصر

مجانا !

يعطي ويرسل بالبريد كتاب رجوع القوي الطبيعية والمعنوية. أبواب الكتاب: أسباب المرض والشيخوخة قبل الاوان — معالجة أمراض الضعف والاجهاد بسرعة باستعمال القوى الطبيعية كالهواء والشمس والامتناع عن المأكل والماء والتنفس واستعمال الاستحمام والجهاز المقوي ١٠ نماذج) وطريقة الدكتور س. فورنوف لتجديد الشباب فى الحيوانات والرجال — والاختبارات التي توقعت على ١٢٠ كبش ومئات الرجال الذين استمروا ستة سنوات بعد العملية أقوياء والذين تواجد لهم نسل كما كانوا في صباهم ـ أطلبوا الكتاب بالمخاطبة أو شفهياً مجاناً لدي المسيون.

كوزنتروف بشارع افيروف بلوكاندة متروبول سابقاً نمرة ٩ باسكندرية

الدواء العجيب للامراض الجلدية

نوفادرما حزبون

يشفي القوباوالاكزيما وحب الشباب والهرش والجرب والقراع وجميع الامراض الجلدية ويزيل القشف والنمش والكلف من الوجه ويكسبه نعومة النضارة وجمالا طبيعياً ويزيل القشرة من الرأس ويطلب من المخترع اسكندر حزبون الكيماوي بطنطا ومن مخازن الادوية المهمة الثمن ١٠ قروش

الدكتور أمين بك فهمي

حكيم العيون الشهير

ليس له عيادة أخري سوى عيادته الاصلية الموجودة بباب الخلق بجوار الكتبخانة وهي الموجودة دائما ولم ينقل منها مطلقا الى مكان آخر

ازملين

الدواء الوحيد الذي يشفي السعال الديكي حالا

قطرة سام

اعظم قطرة فى العالم

تباع في كل مكان والمستودع العمومي باسكندرية مخزن ادوية ميشل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦

مخازن ادوية جوليوتي

تليفون نمرة ٩٣١

شفاء أمراض سن الخمسين

بواسطة الارتيروجين

تركيب الدكتور كارلس دي كودنبرج

المستخرج من كلية مونتبلييه الطبية

مستحضر عجيب لتجمد الشرايين اتريز سكليروز واق وشاف لامراض القلب والدم والدورة الدموية والدوار والخفقان والنهجان والربو والاحتقانات المخيه والرئوية والسكتة القلبية والفالج والاورام والاستسقاء والزلال وانشحان البول في الدم وعدم الانتظام والارتعاش وضعف البصر والسمع والامراض العصبية والشيخوخة السابقة لاوانها. يباع في أشهر المخازن والاجزخانات

المستودع الوحيد والوكيل العام لمصر والسودان وفلسطين

برنامج سينما أمبير بمصر هذا الاسبوع

عربة أبي (كوميدي) ختم الحب (مناظر طبيعية مؤثرة)

الكشكول المصور

جريدة مصورة سياسية انتقادية

﴿ تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع ﴾

(لصاحبها)

سليمان فوزي

﴿ ادارة الكشكول المصور ﴾

بشارع الدواوين نمرة ١٠ بمصر

تليفون نمرة ٣٨ و ٣١ و ١٤ و ٦٢

﴿ الاشتراك يدفع مقدما ﴾

١٠٠ عن سنة كاملة بمصر والسودان

٦٠ « نصف سنة » «

٢٠٠ عن سنة كاملة خارج القطر

على مرسح السياسة

السياسة والكوكب

دافعت جريدة كوكب الشرق عن الاستاذ رئيس تحرير جريدة السياسة فيما سأ لته عنه النيابة مما نشرته السياسة متعلقاً بقضية قروض الجزية ، وكان فى امكان كوكب الشرق ان يكون كوكبا مظلما فلا يرى محرروه أو صاحبه ضرورة الدفاع عن الاستاذ رئيس تحرير السياسة ، غير ان حافظ بك عوض اراد أمرين . أولهما الدفاع عن الصحافة احتفاظا بكيان جريدته فيما تجري به المقادير ، والثانى التحبب الي جريدة السياسة أمام النيابة فقط ليقول لها حين يأتى موعد النظر في قضيته

اذكرونا مثل ذكرانا لكم

رب ذكرى قربت من نزحا

أما جريدة السياسة فشكرته شكراً يشبه الخبز « الجراية » اذا القي الى المتسول وهو خليط من دقيق القمح والدحريج والطين ، فقالت « نتقدم الى كوكب الشرق بالشكر . . . كوكب الشرق هى الجريدة التي تحاربنا بكافة الوسائل من المغالطة والكذب ومن الوشاية والتضليل ومن السباب الوقح البذيء ونسجل لها موقفاً شريفاً لم تتعوده ونرجو لها منه المزيد »

ومثل السياسة مع كوكب الشرق في هذا الشكر « الجراية » مثل الذى يسمع مغنيا طيب اللحن جميل الصوت فيعضه طربا ، أو مثل طائفة من الناس اذا اراد الواحد منهم ان يباسط الآخر صفعه ، وهو اسلوب جديد في المجاملة لا يعجبنا بالرغم من أننا نرى جريدة كوكب الشرق الغراء تستحقه . وهذا الموقف أمام النيابة شيء ، والموقف أمام الاختلاف الحزبي شيء آخر ، و « دي نقره ودي نقره »

***

تهنئة قبل اوانها

يتهم الرجل من جزاري الحسينية أو فتوات العطوف بالتهمة الفظيعة ويزج في الحبس الاحتياطي الى أن تظهر براءته أو السجن الى أن يستوفي مدته فاذا خرج من السجن أو الحبس الاحتياطي تلقاه زملاؤه بالطبل والزمر كأنه قائد منصور عاد من ميدان القتال على رأسه علم الفوز ويقعد فى القهوة البلدية لوفود المهنئين من صبوات باب الفتوح وأبطال درب عجور

وهذا حمد باشا الباسل قاعد في داره لاستقبال المهنئين ، وهو لم تبرأ ساحته من التهمة بعد ، فما الفرق بينه وبين حسن كسله ومحمد الفسخاني واحمد حكورة ؟

صلوا عليه سعيد

***

تجارة الرقيق

فى أخبار كثيرة عن الاوربيين مايشبه أخبار الاطفال ، فكما تستقبح الدولة الاوربية او الامة الاوربية الامر حين يأتيه غيرها وتستحسنه حين يقع على يديها كذلك يتفزع الطفل اذا سمع من أبيه كلمة « بعبع » ويهفو الهفوة أو يذنب الذنب فاذا ضربه أبوه بكي وقال ـ والله لاجيب لك البعبع ـ ولا يرى هذا الطفل ان البعبع شيء ويعلم أنه خرافة يخوفونه بها فيخوفهم بها . كما كانت أوربا تخوفنا من العار الذي يلحقنا من تجارة الرقيق ، وكان الاوربي اذا أراد تنفير قومه من شرقي اتهم الشرقي بانه نخاس يبيع العبيد ، وها هي الانباء ترينا ان المانيا ستقيم معرضا للعبيد ، وليس يعنينا من أمر ذلك المعرض شيء لو لم يكن لاوربا معنا ذلك الماضي وأن صاحب الخبر يقول أن بعض المصريين سيشترك فى ذلك المعرض

فهل المانيا الآن فى وسط أفريقيا فلا عار على أوربا اذا أبيح فيها امتلاك العبيد ؟

وهل دار الزمن دورته فصارت أوربا ترغب المصريين فى اللعب — بالبعبع — الذي كانوا يخوفوننا به ، أيام كانت كلمة « نخاس » كافية للدلالة على التوحش واستحقاق السجن ؟

قد يكون هذا ، وحبذا لو سمحت حكومتنا للمصريين بالاشتراك فى هذا المعرض ، فان « عمر » الوفد عبيد للرئيس الجليل ، وليس شيء أسهل من وضع نقطة على اسم « النحاس » باشا فيسافر وهو « نخاس » باشا ويعرض هناك فى ذلك المعرض عباس « بخيت » العقاد وحسن يس والشيخ الجزيري ومن يشاء من العبيد السود والبيض . وان لم يكن بد من السواد فمن لم يسود الكذب وجهه فان علبة ورنيش جريفل تلغمط الدنيا

ولا ندري ماذا كانت تقول أوربا لو أن بعض الشرقيين هم الذين فكروا في اقامة هذا المعرض ، ولكنا لا نشك في أن السادة الاوربيين فى هذه الحال يضطربون ويرسلون علينا من غضبهم مالا نعلم وما الله به اعلم

***

١٠٠ جنيه فى الساعة

استغنت الحكومة الانجليزية بعد الحرب عن السفن الصغيرة التي كانت تطارد بها الغواصات الالمانية فباعتها وتساهلت مع حكومتنا في ذلك الوقت فاعطتها واحدة منها بخمسة وثلاثين الف جنيه وأرادت حكومتنا استخدامها في خفر السواحل فوجدتها تدار بالمازوت وتكلفها في الساعة مائة جنيه فاهملتها الي الآن ، ثم رأى ولاة الامور أن يبيعوها فأعلنوا مزادها

هذا ملخص قصة السفينة « رقيب » ولا ندري بماذا تشعر حكومة لندن وحكومتنا تلقاء هذه الصفقة اذا لم تجد مصر شاريا بأكثر من

الف جنيه مثلا ، والعادة أن الذي يشتري بطيخة جميلة المنظر بثلاثة قروش أو أربعة ثم يجدها قرعاء يردها الى البائع ويجد الف معين على توبيخه وحمله على أخذها ورد ثمنها ، وقد كانت الحكومة الانجليزية تعلم أن سفينتها تكلف مئة جنيه في الساعة ، أو ان بطيختها « ماري » فهي ببيعها الينا قد خدعتنا وأخطأ ولاة أمورنا في ذلك العهد بأخذهم تلك السفينة على أمانة بريطانيا ، وكذلك وقع الزبون الابله في شرك البائع المكار ، ويغيظنا أن لا نرجع مصر على بريطانيا في هذه الصفقة مجاملة أو لانها اشترت بكلمة شرف ، والدنيا كلها لا تقيم لكلمة الشرف وزنا الا اذا كانت في مصلحة قائلها ، ولا حول اليوم ولا حيلة إلا القناعة بما قسمه الله فلتمض الحكومة المصرية في المزاد ولكن بان تعلق في أكبر شراع في هذه السفينة لوحة تكتب عليها « بالجديد يا حلاوة »

***

الحركة الشيوعية

اتخذت الحكومة أشد التدابير لاخماد الحركة الشيوعية ؟ وقد طالبنا ولاة الامور بان لا تأخذهم في الشيوعية اناة ولا تأخذهم في الشيوعيين رحمة ، وبقى لنا ان نقول كلمة أخرى ، فاننا نرى الشيوعية تذيع في الممالك بالرغم من كل ماتبذله الحكومات من النشاط وما تستخدمه من القوة ، ولا نرى بلاداً استطاعت وقف الحركة البلشفية كانجلترا ، فماذا صنعت انجلترا ؟

نرى الانجليز في حكومتهم و برلمانهم لا يغمضون عيونهم عن الحياة الاقتصادية فهم يعنون بأمر العمال أكبر العناية ويبذلون الاموال الكثيرة في إيجاد الاعمال للعاطلين واعانة العجزة ، واحكام النظام الذي يضمن حق الصانع عند صاحب المصنع ، ولا طريق للشيوعية غير سوء حال الطبقات الفقيرة ، فاذا شاءت مصر ان تتقي ذلك الخطر فلا تقنع بمطاردة الدعاة البلشفيين ، وحبس اتباعهم ، فان الأمر يقتضي قطع اسباب الفقر وتذمر المحتاجين

قال قائل « لو كان الفقر رجلا لقتلته » وقيل « الجوع كافر » والفاقة تخرج المرأة من عفافها وتذهب بعقل الرجل ، هذا اذا كان مهذبا ، فماذا يرجي لمن لم يتعلموا علما ولم يتأدبوا بادب ؟ أليس أولئك يتبلشفون أو يكفرون من تلقاء أنفسهم ، وهل كانت البلشفية معروفة في روسيا قبل ان يوجدها هناك الجوع والعري ؟

لقد كان المرحوم عمر بك لطفي حكيما ، فانه خشى على اخلاق الزراع والعمال من سوء المعيشة ففكر في انشاء النقابات ، ولو تأخر اجله لحمل الحكومة على ان تعاونه في عمله ، ولو انشئت تلك النقابات على النحو الذي كان يريده ما رأينا هؤلاء الضعفاء النفوس والعقول الذين خدعتهم دعوة روسيا الحمراء

فاذا أرادت الحكومة انقاذ البلاد من هذا الخطر فليس عليها إلا دعوة القادرين من أغنياء البلاد الى الاشتراك في أعمال تشغل العمال العاطلين ولو بتأليف شركات لبيع الترمس واللب الاحمر والابيض بدل الجلوس على قوارع الطرق للاستسلام لهم ولعن الزمان والمكان

***

المانيا ومصر

أعيدت العلاقات بين مصر والمانيا بالمعاهدة الجديدة فاصبح للالمانيين حق المساواة مع غيرهم من الاجانب كما كانوا قبل الحرب ، وقد كنا نحن المصريين نحارب الالمانيين وحلفاءهم في صف بريطانيا العظمى وحلفائها ، وقد انتصرنا ودفعنا الغرامة نصيبنا في حكم السودان غير المال الذي ذهب منا والمال الذي حسب علينا ثمناً للاستقلال أو الدفاع عن بلادنا ، فخضنا غمارها من غير حساب وخرجنا منها بحساب عسير ، وذلك ماض ذكراه اليمة فنحن نتناساه الآن لنرى ما في هذه المعاهدة من الخير والشر ، فنرى بوادر خيرها في البضائع الالمانية التي ستغير حال الاسواق المصرية ونستطيع الحصول على حاجاتنا باثمان معقولة ، والخير اذا جاء عم الغني والفقير ، والعامل والعاطل ، وصاحب الاطيان الذي يتشوق الى الآلات الزراعية الرخيصة والرجل الذي ليس عليه طين غير ملابسه ويريد أن يبدلها من الملابس المصنوعة من الورق ، وستنشط أسواق التواليت والخردوات نشاطاً ربما زالت به البقية الباقية على رؤوس السيدات من الملاءات ، وما من حال ألا تعقبها حال جديدة بالواردات الالمانية واضطرار غير الالمانيين الى مزاحمتهم ومنافستهم بتخفيض الاسعار — فنهيص — فحبذا لو تحقق هذا الحلم ، ومهما كذب حلمنا فاننا الكاسبون على كل حال ، وليس للالمانيين أن يطربوا لهذه المعاهدة كطربنا فاننا نحن الذين سنشرب بيرة ميونيخ ونملأ بيوتنا بالاعيب الاولاد

***

حمد باشا أيضاً

لو كان حضرة صاحب السعادة حمد باشا الباسل ممن تعودوا قضاء فصل الصيف في أوربا لسافر اليها مصحوبا بالسلامة ولم ينتبه اليه أحد ، ولكنه رجل من الاعراب والقاهرة عنده كأوربا عند غيره ، وغير معقول أن يتبدل فجأة فيرق هذه الرقة التي جعلته يتألم من القيظ وكأن جلده أصبح من الحرير بعد أن كان من الخيش

وعجيب من الباشا أن يتأفف من حر مصر وهو الذي كان يطلب بالامس أن تحال قضيته الى جهنم فلما صار في أول طريقها هلع هذا الهلع الشديد ونسي الالف جنيه التي دفعها كفالة وأخذ يتاهب للفرار — من الحر — ولكنا لا ندري أين الحر الذي في ميدان الاوبرا أو الحر الذي في ميدان يريد أن يهرب منه ؟ هل هو الحر الذي في المنشية !

ولكن هل يسافر الى أوربا حقيقة وهو تحت الطلب امام محكمة الجنايات ، وهل الكفالة تبيح له السفر ، هذا يفهمه رجال القانون ، ونحن يفهمنا الذي على قدر حالنا نفهم أن مصلحة الجمارك تمنع تصدير ممنوعات كثيرة ربما كان حمد باشا منها ، وليست امتيازات العرب كامتيازات الاجانب فنظن أنه مسافر على يد القنصلية الفرنسوية ليحاكم امام محكمة اكس ، فعلى جريدة البلاغ أن تقنعه بان هواء مصر طيب وأن الفيوم وسويسرا واحد

« متفرج »

بنك مصر

فرع جديد بشبين الكوم

يتشرف (بنك مصر) باعلان حضرات عملائه أنه افتتح فرعا جديدا له بمدينة شبين الكوم ابتداء من يوم ١٨ يونيو سنة ١٩٢٥

وهو يتناول جميع اعمال البنوك

الشعر الخالد

القصيدة الباسلية

نظم الشاعر « اياه » هذه القصيدة يصف بها حبس الباشا وكيل الرئيس المحبوب في تهمة النصب والاحتيال ، ويذكر ماآلت اليه حالهم فى الزعامة . قال :

هي الحيــاة، ســلام الله يامطر ... ليست « تَسيبك »مرتاحاً ولا تذر
في كل يوم لهـا « تقليعة » عجب ... وكل يوم « تقاليع » لهـا أُخَر
يدعونى السجن أحياناً ويتركنى ... حينا ويخطف غيري ليس ينتظر
وحياة رأس أبى لابد أدخله ... شيئان حتم علينا : السجن والعُمر
هذا « الوكيل » الذي كانت زعامته ... « كالسمن » تجري و« كالبطيخ» تكسر
أصابه السجن أياماً فما سترت ... منـه « الزنازين » مالابد ينستر
وقد أراه ووعد كان منكتبا ... على « الجبين » وحكم فيـه منسطر
بين «الزنازين» فوق الارض منفرش ... « كالزر » ان نفشته الريح ينتثر
أو« كالحرام» على «الطربوش» بينهما ... « عِنق » طويل به الطربوش ينقعر
واحَرجيباه ممن جيبه ذهب ... لسنا نراه وممن ثوبه وبر
ومن له الاكل لحم بعـــده عنب ... وأكلنا عنـده « الطرشي » والجزر
قالوا ادفعوا«الالف» نفرج عن وكيلكم ... قلت ادفعوا من فلوس « اللم »يانور

***

يا أخت سلمي وقفنا فى الطريق اكم ... على « السلومة» كما يفرش البعر (١)
« هيك » الجمال على الفيـوم طالعة ... « كِيفن»عوينات أهل الحي تنفجر (٢)
الحبس لوح صـفيح تحتـه حطب ... ملهلب وعليـه الخـبز منتشر (٣)
«حمدان» يدعو ودمع العين منحدر ... وين الصواحيب؟وين«التوروالبقر»؟(٤)
وين الاخاوين ؟ وين وين ياعَلمُ ؟ ... وين الرئيس الجليليس الذي ذكروا (٥)
ياعيب ماتحبسونى ، انني بطل ... صدَت «سكاكينَى» المسنونة الحُمُر
هادي «غِليطةُ»لاتسوى محاكمتي ... المجرم «الخال» «وابن الاخت» ياعمر

***

تلك الوزارة قد فتنا مناصبها ... « غصبن عن العين » لما جاءنا القـدر
توسـخت سمعة الوفد الذي وثقوا ... به وهو وفد كله غجر
رأس الوساخات مولانا الرئيس فان ... ينقصه شيء « ففتح الباب » منتظر
ياطهر ماوسخوا ان قال كاتبهم ! ... ياعـدل ما أجرموا غدراً وما استتروا
« أبو زريط » له في مصر مكرمة ... هي « التهاليس » والتدليس والهذر

هو المسـيخ اذا تلقاك طلعتـــه
في رأسه « قرع » في عينـــه عور
وحوله جوقة التمثيل ان تره
يَجْعر عليهــم تراهم كلهم جَعروا
ياساهر الليـــل شوقا للوزارة ما
هذا السكوت ؟ اماتبكى وتنفطر !
لو كنت ودعت «اللنبي» و« كونتسه»
لـكان يذهب عنك الهم والـكدر
قد سافر اللورد لم نعرف نصالحه
بالله ماذا دهانا منك ياســـفر
صديقنا هو أيضا ، هـل يما كسنا
« كاصدقاء » نصرناهم ومانصروا
من لي كعصبة ســعد يوم نازلة
ان يتركوا نفروا أو يصفعوا اشكروا
فالعن لهم «سنسفيل» أبى أجدادخطتهم
واكسر لهم «طليان» الوفد ينكسروا

(١) العادة انه اذا وقع أحد من آل الباسل فى ورطة وخرج منها ولو مؤقتاً قابله أهل بلده بالطبول وفرشوا له بعر الغنم فى طريقه علامة النصر (٢) هيك اسم اشارة وكيفن استفهام انكاري، يقول هـذه الجمال سائرة بنا الى الفيوم وكان اهل الحي ينتظروننا فكانت عيونهـم تنفجر لـكثرة التطلع (٣) العرب في الفيوم يضعون لوحاً من الصفيح على نار حامية ويصنعون خبزهم عليه فهو يشبه به الحبس (٤) حمدان تكبير حمد ، الصواحيب الاصحاب . التور والبقر معروفون (٥) الاخاوين الاخوان

مخازن أدوية جوليوتى

صبغة الانتشاد الحديدية

لرفضوا أي زجاجة غير موضوعة فى علبتها ومقفولة باعلانين لونهما أصفر نسبة لاصلها

وتباع فى جميع مخازن الادوية الوكلاء فى القطر المصري والسودان وفلسطين مخازن جونيوتي

تليفون ١١٠٣ و١٨٤٢ مصر واسكندرية تليفون ٢٧٤٦ وصندوق بوستة ٩٣١ مصر و٩٠٨٢ اسكندرية

توجد أحسن بيرا (مونيخ)

ومزات من اجود الاصناف

عند صامويل بحديقة الصيف بمحل « بتروغراد »

بشارع فؤاد لاول

Restaurant Petrograd

دائرة المعارف الوفدية

الالف و التاء

التاء — من الحروف الكثيرة المعاني والاوضاع وقد تجيء لتأكيد المراد بالكلمة أو لتغييره كما تجيء ولا معنى لها ، وتستقل وتدغم في غيرها ، وتتقدم الكلمة وتدخل فيها وتكون في آخرها ، فمن استقلالها وتقدمها الكلمة ان تكون للقسم ، تالله لا أفهم كلام المازني ، وتكون علامة المضارعة في قولهم تسمع بفتح الله باشا خير من أن تراه ، ويحذف مابعدها اذا كان تاء أصلية في الماضي فمن قال تمارض حمد باشا فله أن يقول له انك تمارض وله ان يقول انك تمارض بفتح التاء والميم وانت يا دكتور طه تتعسف في كتابتك وتعسف بفتح التاء والعين ، ويحذف أول الماضي وتقوم مقامه فيكسر ما بعدها في اتخذ فيقال في اتخذ الغرابلي باشا الشعر حلية لايحسن التحلي بها تخذ الشعر حلية فكانت زائفة ، والاصل ان تتوسط بين الالف والخاء فيقال اتخذ سعد وليم ولداً أو تخذه ولداً ليقول له ياولد ولا غضاضة عليه وهنا تكون اتخذ بمعني جعل ، وتحذف تاء الماضي في مضارعه تخفيفاً اذا كان أوله تاء ، فانتم تتساءلون عن الشيء وتساءلون عنه ، زعم الاخفش ان أحدي التائين تحذف للتخفيف ولكن الذي حققه أبو علي الفارسي انها لاتحذف ولكن تضمر أما ابن جنى فمذهبه الاضمار والحذف وعلى هذا المذهب صدقي باشا ، ومنه قال الوفد انه ابن جنى لاتخفى عليه خافية ، وتجيء التاء لالحاق الشيء بشيء آخر في وصل واتصل ، ولا تحذف الالف هنا فلا تقل تصل كما تقول تخذ ، ولكن الشيخ القاياتي يقول وصلت الى الوفد وتصلت به ويدعي ان رؤبة قال

ان كان قس عندكم كباقل
واكلة الفت بلا توابل
وطالع السلم مثل النازل
فقد تظرفت كظرف البابلي
لاتعلمون انتم عمايلي
من غير أن احبس في الحواصل
كحمد وغيره الاهابل
ماالفرق بين عالم وجاهل
تصلت بالرئيس قبل الباسل

وهي هنا تاء أولية شبيهة بالمتوسطة وتجيء أولا لتذكير فاعل المضارع وتأنيثه فقل لحسيب باشا انك تأكل مع عميان وتسمن ، وتسمنك المصائب بضم أوله ، وانيسه الرشيدي تكتب وتقرأ بفتح أول الفعل وتهوش بالضم تهويشاً مثل تبقشش انت على الوفد تبقيشاً وقيل تبقشيشاً ، والخلاف في هذا بين الكوفيين والبصريين معروف ، فالبصريون يقولون التبقشيش مصدر ويحتجون بقول عباس العقاد :

يارب يوم أزور الوفد من فلسي
فيه فقالوا الفلوس اليوم مافيشي
فقلت اقصد « اصوان » التي بلدي
لاكس ليبان مقصودي ولا فيشي
تبقششون تبقشيشاً على عوض
وحمزة فاذكروني في التبقشيش

وقوله (التي بلدي) يريد به (التي هى بلدي) واستغنى عن (هى) ضمير الفصل على لغة قضاعة ، أما الكوفيون فالتبقشيش عندهم اسم لامصدر قال ابو الاسود الدؤلي جئت الكوفة وفيها سعد بن زغلول الفقعسي وحسن بن يس الكلبي ومصطفي بن عنبسة القاياتى وطه بن حسين المعري ورجل هروي لا أعرفه يتذاكرون ويتنادرون فقال ابن عنبسة كيف التبقشيش اليوم فقال الفقعسي وما سؤالك عن ذاك انه من عمل الفتح بن بركات اخي بنى عكمان الذين يلون أمر المعكمة ، فسكتوا ، قلت والتاء تندمج في الكلمة فيقال ، حسب الوفد ما اخذه صاحب البلاغ وصاحب كوكب الشرق حساباً واحتسب ذلك المال احتساباً لوجه الله جعله امانة محسوبة له عند الخالق جل وعلا ، وحشد القائد الجيش فاحتشد الجيش ، والاصل فحشد على مالم يسم فاعله ، فنائب الفاعل ينتقل بهذه التاء فاعلا ، وقص الشرطي أثر الوفد ولا تقل اقتص أثره فانه لم يسمع ان اقتص لغير القصاص ، ويغلط من يقول قص القاضي من فلان فانه اقتص منه ، ويتغير بها المعنى كذلك فقضي محب باشا دينه وهو مدير للغربية دفعه واقتضي وكيل النيابة الكفالة من حمد باشا طلبها منه أما تاء استطعم فتفيد معنى انه وجد الطعم أو طلب الطعام ، وسمن حسن يس صار سمينا واستسمنه أهل اشمنت رأوه سمينا ، وتاء الاستعمال تفيد الاستخدام ، اما التاء التي بلا معنى فنحو تاء اقتلع بمعنى قلع الشجرة ، ولا تقل اقتلع وزير سابق وسام سكة الحديد فان وزير المواصلات هو الذي اقتلع منه ذلك الوسام أي قلعه منه والقلع هنا النزع لغير الشجر ، وقر سعد باشا في داره واستقر بمعنى ، خلاف اسلم واستلم فان الدكتور طه اسلم رياسة التحرير الى المازني فاستلمها ، وقال المازني اعتلم بمعنى علم ولم نسمعه من غيره والذي قالته العرب — علم وتعلم بمعنى . واليك قول المازني

املأوا الدواة هاتوا لي القلم
وورقا أكتب فيه ما ألم
بكبدتي وفشتي من الالم
كم في حديث الاربعاء من ظلم
كظلم الليل بها طه ظلم
لو يفهم الذي أقول لاعتلم

وهي لغة رديئة زعم سيبويه انه سمعها من رجل في بادية الفيوم ، ونقل ذلك عنه ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني ، وأشار اليه ابو علي القالي في أماليه ، (استطراد) وتجيء التاء في آخر الكلمة لتأنيث المذكر ، الوفد نائم والفتنة نائمة ، وتشبه ان تكون تأنيثاً للمذكر وهى خصيصة بالواحدة كتاء شجرة وبقرة وجاموسة ، وقريب من بقرة وجاموسة انيسة الرشيدي ومنيرة ثابت ، وتلحق المذكر في حشمت باشا ورفعت باشا والدكتور عصمت ، ويجمع بها المذكر والمؤنث في بوق وبوقات وساعة وساعات وتاء التأنيث وتاءآت الضمائر يسأل عنها تلميذ في السنة الثانية

أعظم دواء للحمى

روح الكينا لحزبون

الدواء العجيب والمصدق عليه من مصلحة الصحة يشفي الحمى والانفلونزا في أقل من ثلاثة أيام وينشط الجسم والقلب ويمنع الالتهابات الصدرية وهو سهل التعاطي الثمن ١٢ قرش صاغ وللجمله اثمان خصوصية ويطلب من المخترع اسكندر حزبون والكيماوي بطنطا ومخازن الادوية المهمة والاجزخانات

بين الائتلافيين

في المنام

وصل القطار عائداً بنا من الاسكندرية حوالي الساعة السابعة إلا دقائق قليلة بعد شقة غير يسيرة قطعناها في عصر يوم شديد الحر كثير العثير والغبار والنفس قد بلغت من النصب مدي بعيداً ونال منا الاعياء منالاً كان يدفعني الى الاسراع نحو مسكني لعلي أجد فيه راحة ودعة. ولكن أصدقاء — ويا لشقوتي بحب الاصدقاء — رأوني في العربة وهم جلوس في أحد المنتديات فاهابوا بي أن أقف ولحق بي أحدهم فاقسم علي أن أنزل وأن أمضي معهم برهة — مسافة فنجال قهوة — لان صديقي العزيز سي فلان بك يريد أن يراني قبل أن يسافر في باكر ةالغد

نزلت واشرت للسائق أن ينتظرني قليلا بما عنده من أمتعتي وحوائجي وبلغت وصديقي القهوة حيث باقي الاخوان فتلقوني باحسن ما يقابل به المرء من أصحاب أوفياء ثم أعقب الكلام السلام كيف الحال ، ماهي الاخبار ، إيه اخبار الاسكندرية ؟ الى آخر ماهنالك من اسئلة الفها الناس وصارت عادة جارية على كل شفة ولسان. وهم يعلمون مثلي أو اكثر مني ان الحال نكداء وان الاخبار لاتترى بغير مايسيء الى كل نفس في آمالها وامانيها ويصيب كل امريء له من الكرامة نصيب في عزته وابائه.

وماذا عساهم يريدون ان تكون الحال في وقت طغت فيه الشهوات على الواجبات فاصارتها لها تابعة خاضعة وشلت الاغراض والاطماع يد الغيرة والحرص عن تدارك مصالح الامة بما يجب لها من حذر وانتباه ؟ انهم يعلمون ذلك علمي به ويفهمونه كما افهمه ويخشون على البلاد مغبته على ما أعرف لهم من وطنية خالصة وغاية سامية ونية طاهرة وقلب سليم ، ولكنهم يريدونني على ان اتبسط معهم بارائي ويزعمون انهم تعجبهم جراتي في الحق وتطربهم صراحتي في الجهر به وأنا لا اريد ان اتكلم وقد أخذت على نفسي بذلك عهداً بعد ان وثقت بأن النقد غير مباح والنصح غير مقبول والموعظة الحسنة لاتعد إلا افتياتاً ونكراً في بلد يحبس فيه كل من صدق وينفي منه كل من أراد أن يكون له حظه من حرية الرأي واستقلال الفكر والضمير. وتركتهم يتحدثون بما يرد على خاطرهم من شؤون وشجون. وكان أكثر مايحومون حوله تلك البعثة التي أوفدها حزب الاتحاد ترود له القطر مديرية مديرية ومركزاً مركزاً تدخل في حظيرته الاعضاء أفراداً وزمراً وتؤلف له اللجان الفرعية في كل أقليم وفي كل بندر بطريقة ليست مألوفة في تكوين الاحزاب السياسية

وفارقت الجماعة بعد نصف ساعة وقصدت الى منزلي فخلعت ملابسي ودخلت الحمام ، على ماتعودنا من معاشرة الافرنج وماتعلمنا من مخالطة الانكليز فازلت عني ماعاق بجسمي من غبار السفر ثم عمدت الى فراشي من غير أن أجد لي قابلية لشراب أو طعام فاستلقيت عليه واسلمت نفسي الى دعة وسكون أخذ الكرى فيهما بمعاقد اجفاني وكأنما قد نقلني الى عالم غير هذه الحياة التي نعيشها ونتردى بها في غير صالح لما ترجوه النفس من رغد وهناء.

ورأيت فيما يرى النائم كأنني في منتدي حزب الاتحاد وقد ازدحمت قاعته الكبرى في الطابق العلوي بكثير من الناس بين اتحاديين ووطنيين واحرار دستوريين وآخرين لا من هؤلاء ولا من هؤلاء ، من أصحاب تلك النفوس الحائرة والعقائد المضطربة الذين يترددون على كل فريق ويلتصقون بكل حزب ويختلفون الى كل حفل ومجمع ويظهرون من عطفهم لكل فئة وتاييدهم لكل مبدأ ما يدنيهم من كل حزب ولا يجعلهم من أي حزب. وكانوا يتكلمون في موضوعات شتي ، فالاتحاديون مغتبطون بما تأتيهم به الانباء من أخبار وفدهم العائث ببنادر المديريات ويفخرون ملء أشداقهم بانهم قد نجحوا ونالوا مأربهم من الرواج لانهم كما تكتب صحيفتهم بالخط الثلث « يتقدمون على طول الخط » فيما تجري به أقلام كتابها من اصطلاحات حفظوها عن زعمائهم من رجال العسكرية المحالين على المعاش — ولا يغب عن ذهنك ان قهوة المعاشات بالعباسية قد انتقلت بقضها وقضيضها وعجرها وبجرها الى منتدى حزب الاتحاد — وهذا هو السر في انك تسمع هناك كثيراً من كلمات « المكتب والنظام والاصول والصف والخط والمهمات ونعمل ترتيب ونخرج صفاً ونعطي نقط ونعلق عليها مقالات» وماشا كل ذلك من الالفاظ الرنانة والجمل الطنانة التي لاتحتملها بنية السياسة ولا يقبلها أسلوب الصحافة.

والاحرار الدستوريون يوافقون ويهنئون لانهم مرتبطون معهم برباط من التناصر والتآزر ودفع اليه حب البقاء واستمرار الوجود بمحاربة الوفدية التي اذا أمكنهما منها التنابذ والتقاطع عصفت بهما ريحها الهوجاء فاتت فيهما على كل خضراء ونضراء. والوطنيون يضحكون من الفريقين وينظرون لهما نظر زراية وهون لانهم يعتبرونهما بضاعة مزجاة وتجارة بائرة ويعتبرون أنفسهم بصفتهم مشايخ ضريح مصطفي كامل ودراويش فريد احق الناس بتراث الوطنية واليقهم بحمل لواء الاخلاص. والمستقلون الحائرون يضطربون بينهم جيئة وذهاباً من زاوية الى زاوية ومن مقعد الى مقعد يؤمنون على كل مايسمعون ويهشون لكل ما يرون

ووقف موسى باشا فؤاد وقال:

موسى باشا فؤاد — تعرفوا حضراتكم أنني لوا في الجيش المصري ووزير الحربية الان — يعني رجل عسكري — اعرف صنعتي تمام وان ما كنتش فيها زي المرحوم فتحي باشا فمش أقل من عزمي باشا وشوقي باشا وبالدغري كده أحسن الف مرة من حسيب ، وعلشان كده أنا ماعتدتش الكلام والخطب لاني رب سيف مش رب قلم وان كان زميلي عزمي باشا صرح في الاحتفال اللي عملناه لتكريمه وتكريم محمود بك أبو النصر..

الشيخ محمد سليمان — الاستاذ محمود بك أبو النصر ياباشا

محمد باشا السيد — الاستاذ الكبير كمان... مفهوم ! ... ليه يكون عند أخواننا الدستوريين استاذ كبير وما يكونش عندنا أستاذ كبير زيه. أهو هلباوي بك وأبو النصر بك من سن واحد ومن مدرسة واحدة والاثنين كانوا نقبا محامين ودعوتهم منلتلة.

موسي باشا فؤاد — مايهمنيش ! كبير صغير زي بعضه. أهو محمود بك أبو النصر والسلام والكلمتين التلاتة دول اللي بيكتبوهم له في الجريدة لايعملوه كبير ان كان صغير ولا يرجعوه

صغير ان كان كبير . بس بقا بلاش مقاطعة من فضلك أحسن تطير والكلمتين اللي عايز أقولهم من راسي . باقول يعنى أنى أنا راجل عسكري رب سيف ومش صاحب قلم وان كان اخيناعزمي باشا صرح في حفلة تكريم الاستاذ — الكبير علشان خاطركم والكبير بالحيل علشان خاطر الشيخ محمد بصفة مخصوصة

الشيخ محمد سليمان — العبد الفقير أيضاً استاذ يامعالي الباشا

موسي باشا فؤاد — وكمان استاذ — خلينا ننفض من الدوشة دي — باقول انه صرح باننا كمان « رب اقلام » . . .

الشيخ محمد سليمان — ارباب اقلام يامعالي الوزير .

موسي باشا فؤاد — شيخ محمد ! لايمها بتا نانا . انت مش فاتح كتاب هنا . هو قالها كده وأنا باكرر كلامه إيه حشرتك انت بين الجهادية وانت راجل فقي ماحصلتش ملكي حتي

الشيخ محمد سليمان — أنا حصلت ملكي وجهادي وفتهم حتي . أنا راجل عالم والعلماء مقدمون في التشريفات على كل الطبقات

موسي باشا فؤاد — شيخ محمد ! ارجع بقا نانا . العب في كله الا الجهادية . لحد هنا وكل واحد يلزم قانونه ويدوق ملحه . ده نظام مش مسخرة . اظن لو هجم ابن السعود من العقبه أو ظغرت ايطاليا للجغبوب راح تقوم حضرتك بابو محشر بتاعك تردهم ، والا يبقي زعقك للجيوشي ورجليك في الهرب مايجيبهاش الديب السحراوي . بس بس فضك من الهلضمة اللي ماهاش اصل دي . وبعد كده اديني سكت وقعدت مضعي مادام الواحد مش عارف يقول كلمة في الدنيا الهايصه دى .

الاستاذ محمد عفيفى — لأ ياباشا . والله مايمكن ، لازم تكمل كلامك وماحدش يقدر من دلوقت يسمعنا صوته بنغمة مقاطعة . ده يبقى خروج على الاصول واحنا مانحبش النشاز . المقامات بردها محفوظة ومضبوطة وكل مقام له نغمة مربوطة مايمكنش ابن الفن يسمع خلافها . الدنيا كلها لايعجبها الا القانون وان طار طارت وياه كل الطبقات حتي في العجم والحجاز ويبقى ياسلام سلم ، عود ياباشا لما كنت فيه عود ، سمع هس !

امين بك واصف — وليه نسيت الكنجا ياالاستاذ عفيفى ؟ هو حتي فيه حاجه كان الجناس بها في الشعر أحسن منها

قم ياحبيبي وبادر الى استماع كنجا
فليس من غاب عنها اوراح منها كمن جا

هات ياحبيبي هات . الله يفتح عليك

موسي باشا فؤاد — الله يحفظك يا أمين بك ياحبيبي . والله الاستاذ عفيفى بك ماخلاش للواحد وش يتكلم . مين رايح يسابقه في الفصاحة دي كلها . أهو ده الكلام ياشيخ محمد مش تقعد تقول لنا الدستور الناقص والدستور الكامل زي جبتي وقفطانى ومش عارف ايه وايه كمان . اش جاب الدستور لجبنك وقفطانك ؟ كمان شوية وتشبهم بقميصك ولباسك وعمتك ومداسك وكلام فاضى ماحد عارف له راس من رجلين .

الشيخ محمد سليمان — الفنون العسكرية صنعة معاليك وانت مش عايز حد يتداخل فيها . وعلم الكلام ده صنعتنا احنا ومانحبش كذلك حد يتعرض لها

علي باشا شوقي — كلام مالوش أصل ! الكلام ده صنعة كل آدمي خلق له ربنا حنك وحط فيه لسان . والا كانت صنعتهم ايه ؟ لك بق ؟ لنا زيه ! لك لسان ؟ انا زيه ! والعبره بطوله أو قصره . مش كده برده ياجماعة والا ايه ؟

نعمان باشا الاعصر — أدي الكلام الدغري اللي يتربط عنده ميت جمل ! يقولوا فلان واخدها بالبق ، فلان شاطر في ضرب اللسان ، فلان ماحدش مقضيه كلام . ومش شرط يكون عالم وعامل الغلبة صنعة . طيب هات لي كل علما الازهر وحطهم قدامى والا قدام أبوك أحمد بك الشيخ وشوف انت نغلبهم ونخروسهم والا لأ . هو ضروري ان الواحد علشان يتكلم من طلعة الشمس لغروبها لازم يتعلم ان « قال » اصلها « قول » ويا كل السمكة حتي راسها ؟ طيب والشيخ صالح روتر ماهو متعلم الكلام ده قبلك وبيتكلم في السياسة فشر سلطان لحج ، مابقاش قاضى شرعى زيك ليه . يا ابنى ده قيراط بخت ولا فدان شطارة . والله ان كانت بالجدعنه والوعيان كان البدراوى باشا من زمان في الاملة اللي شافها توت عنخ والا راقد مطرح أبو الهول والناس بتستغرب عليه

الشيخ محمد سليمان — يا نعمان بك « قدك » أنا ما اعتدت قط مثل هذه الالفاظ الخشنة . وأنا لا الحوك فيها فقد يتكاءدك أن تحتجز الاناء ينضخ بما استوعب من هزل أوجد . وانما المعتبات للاكفاء ولمن يجتبي من الاصفياء ولسنا من نبعة واحدة ولا نحيتة واحدة ولا من وشيجة واحدة ولا من سليخة واحدة فاقوي على أن اتجاحش في مقارعتك ومصارعتك . فقدك قدك عافاك الله وحفظنا الله .

نعمان باشا الاعصر — إيه ده ياخويا ! الشيخ ده بيتكلم باى لسان . عربى ده والا سريانى والا لاوندي . ماتحوشوا عني يا جماعه أحسن اتمس والا اتلبط قدامكم وتحتاروا في شيلي

أمين بك واصف — علي أجيب لك بالتلفون التفتازاني من الرابطة الشرقية يفوقك بتعزيمه فى غمضة عين . جمد قلبك ولا تخافش انت

محمود باشا فؤاد — لكن يا جماعة مش تفضونا بقا من المقاطعة والاعتراضات دي . معالى موسي باشا لسه ما كملش كلام . اتفضل يا معالي الباشا كمل

موسي باشا فؤاد — لما يخلص الشيخ محمد . رايح اتكلم انا وهو في فرد نفس . يا الله « برو » ياسي الشيخ

الشيخ محمد سليمان — لا برو ولا دياولو . تفضل يا صاحب المعالي اتمم ما بدأت فانا سامعون

موسي باشا فؤاد — قصدي أقول لكم عن أخبار وفدنا في الاقاليم . سمعتوها والا لأ

محمود باشا فؤاد — شفنا اللى في الجريدة . شيء كويس خالص . ما كانش منظور . والا جات بوسته خصوصيه فيها أخبار أحسن من دي

امين بك واصف — واللي في الجريده شوية ؟ « الاتحاديون يتقدمون على طول الخط » . والله أنا أول ماشفت العنوان طب قلبي وخفت تكون الوزارة الانكليزية سقطت في السر كده من غير ما نعرف وحرب الانتخابات رجعت ثاني في بلاد الانكليز .

الاستاذ محمد عفيفي بك — وإيه اللي يخوفك في كده

امين بك واصف — ايه اللي يخوفنى ازاى . انت ضامن ما تجيش وزارة فحامين ثانى ترجع تنأنأ لنا مع سعد باشا ونرجع لعنب ديبه

موسى باشا فؤاد — شوف يا أمين بك . العباره ولو انها اسرار سياسية وما يصحش اشاعتها . لكن برده أقول لكم علشان تروقوا بالكم وتريحوا فؤادكم . اذا فضلت الوزارة دي في بلاد الانكليز أو راحت وجا غيرها من الفحامين أو القرداتية أو العفاريت الزرق حتي ، سعد باشا ما عادش شارب للحكم ميه

أمين بك واصف — انشا الله . من حنكك لباب السما .

علي شوقي باشا — الله يبشرك بالخير ياشيخ . هلكنا وياه ياغالم وكل ده ماتمرش بجازي مايغفلش! واياك على الله يفضل الحال طياب كده نفادي

نعمان باشا الاعصر — والله ياعم مابان عليها ندا من أصله . العباره زى الراجل المقوتب اللي وقع فى الجب انفرد قتبه ونزلت له قليطة

أمين بك واصف – يعني على رأي المثل يامين يداوي صداع بسرطان .

علي باشا شوقى – لا لا ياجماعة . حقا لا . أ؛ وان كنت مش راضي برضه عن دي الحال لكن على كل حال فيه فرق كبير . فيه برضه بحبحه وفيه براح الواحد ينفس عن كربته ، الا دكها اللي ما كانش الواحد يقدر يقول له تلت التلاته كام

موسي باشا فؤاد – وشوف انت لما كان الواحد ينشف ريقه على بال مايدخل يقابله وكأنه واقف يوم البعث بين يدي رب العالمين . واعمل حساب الجهادي اللى زي حلاتي يا أمين بك ومش واخد على الذل والاهانة يبقى شعوره ساعة دي ازاي ، وعلى أكتافه شرف الدولة وفي صدره صيتها وسمعتها بتلالى وتكون قيمته فى عين نفر مغرور زي ده اللهم لا اعتراض عليه ، مايزيدش عن قيمة عملة بلدي حتي مش فارسي . ياباي ! غارت أيامه وشورها ماتعود عين تشوفها ولا ودن تسمع بها .

نعمان باشا الاعصر – آه ياخوفى لانرجع نشوفها

أمين بك واصف – تف من حنكك . فال الله ولا فالك

نعمان باشا الاعصر – والله اذا كانت الحاجات اللي بتحكى عنها الجرانيل صحيح تبقى أخرتها شرق

علي باشا شوقي – بتقول ايه الجرانيل ياحضرة

نعمان باشا الاعصر – بتقول انكم ماشيين فى البلاد مش زي حزب بيعمل لجان وبيجمع أعضاء ولكن زي مجلس قرعة بيجند

محمود باشا فؤاد – اكمن محمود باشا عزمي ماشي علي راس اللجنة وأصله كان مدير عموم قرعة

أمين بك واصف – ولما محمود باشا عزمي كان مدير قرعة نسي قانون القرعة ليه؟

محمود باشا فؤاد – ازاي نسيه؟ عزمي باشا واعى ماينساش حاجة أبداً . ده حافض قانون القرعة على طراطيف صوابعه

أمين بك واصف – امال نسي ان النفر اللي بيدفع البدل يعافى ليه وداير ياخد للحزب النفر والبدل سوا؟

موسى باشا فؤاد – لاتعايرني ، لا أعايرك . وانتم لما الفتم حزب الاحرار ما كانش الحال كده

نعمان باشا الاعصر – أبداً وحياة دقنك . احنا ماخدناش أنفار أبداً احنا دعينا أعيان مايزيدوش عن دوزينة من الناس اللي عليهم كلام وكل واحد منهم لما رجع بلده ضم له من أهله وأصحابه ناس ريه وأحسن منه كلهم أسياد بلادهم وكبار أهلهم . وعلشان كده مافيش بيننا اسما غيطانية ومتسببين زي اللي بيعايب عليهم عندكم حافظ عوض فى كوكب الشرق

أمين بك واصف – يا أخي يتلهى كوكب الشرق على عينه عايب علي إيه ماهو عو كل ودقدق وشلاطه اللى بينقل اسماهم من تلغرافات التأييد لحزب الاتحاد ويمسخر عليها أصلهم كلهم سعديين وفاتوا الوفد وانضموا لكم ايه اللي بيعايب عليه حضرته بقا مادام مافيش في اتباع سعد الا كده ، الجود من الموجود

فضحك نعمان ضحكة هزت أركان المكان وأحسست أن السرير يميد بي فقمت من نومي أقص رؤياي على قومي

مدالية السكة الحديد

حسيب باشا — بقى برضه يخلصك لما أحب أروح اسكندرية والأصوان أروح ماشي . ياراجل ما يصحش دنا كنت وزير حربية . . .

حلمي باشا عيسى — بقى بتخنك ده وتركب مجاناً ! . مش عيب ؟ والا يعنى فاكر ان مصلحة السكة الحديد فرع من « بيت الامة » ؟ . .

وزارة الزراعة تربي الدجاج

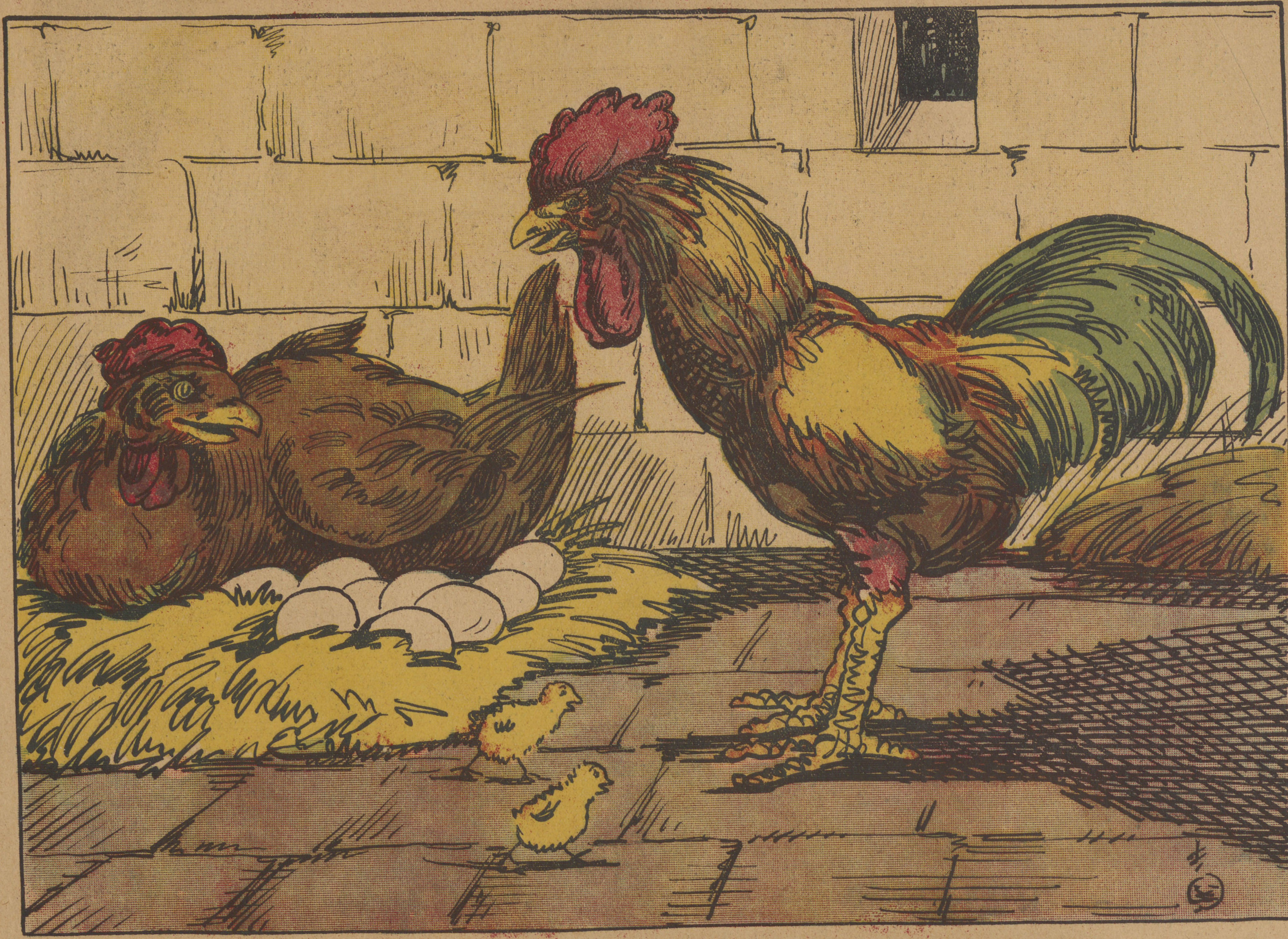

وزارة الزراعة — الناس نسيوا السودان والنيل ولا بقاش حد فاكر في مستقبل القطن . مافيش غير كوكي أرى كتاكيت…

حديث الاسبوع

مؤامرة على الدستور

منذ شهر يصيح السعديون ويلطمون ، أولا يصيحون ولايلطمون بل يتصنعون اللطم والصياح ويقولون انما نفعل ذلك لأن هناك مؤامرة على الدستور يدبرها الاتحاديون

ولست أدري أحقاً أن هناك هذه المؤامرة التي يدبرها الاتحاديون أم أنها حكاية طبختها أدمغة السعديين ليجعلوها وسيلة للنيل من خصومهم والترويج لانفسهم ، لكني أعلم أنهم كل يوم يصيحون ويلطمون خوفا على الدستور من هذه المؤامرة ، وكل يوم يصفون هذه المؤامرة على الدستور بانها ليست شيئاً غير أن رجال الادارة يجمعون الاشتراكات لحزب الاتحاد ويدعون ناساً لينضموا اليه ، وغير أن عمداً يفصلون عن وظائفهم لاسباب تراها وزارة الداخلية ادارية ويزعمها السعديون سياسية

وكيفما قلبت صحف السعديين ، وكيفما ذهبت وراءهم لتسمع وترى ، فلست بواجد في صحفهم صفة لتلك المؤامرة على الدستور غير هذه الصفة ، ولست بسامع من أفواههم حديثاً عن تلك المؤامرة غير هذا الحديث ، وقد كان لهم أن يستولدوا الحوادث امورا أخرى يمكنهم معها أن يخترعوا حكاية هذه المؤامرة على نحو آخر فلا يكون في طريقة الاختراع ما يشهد عليهم بالبلاهة

وليكن مؤامرة على الدستور قيام رجال الادارة بجمع الاشتراكات لحزب الاتحاد ، ودعوتهم الناس ان ينضموا اليه ، وفصل عمد عن وظائفهم كيفما تكون أسباب الفصل ، ليكن هذا مؤامرة على الدستور ، وليكن في استطاعة السعديين أن يقولوه ويثبتوه بما ينشرون من خطابات ورسائل ، ليكن هذا كله واقعا ، فهل السعديون هم الذين يغضبون له وينقمون من فاعليه ؟

كلا ، لايمكن ، لايمكن ان يكون السعديون هم اصحاب الغضب للدستور من مثل هذه المؤامرة ، ولا يمكن ان يكونوا هم الذين ينقمونها من سواهم ، فقد كانت لرئيسهم المحبوب وزارة يرجع اليها كل الفضل في اختراع هذا النوع من المؤامرات على الدستور ، وسيبقى كل سعدى مخدوع وكل سعدى مأجور وكل سعدي مستثمر متاجر ، سيبقى هؤلاء السعديون فى مختلف الوانهم عاجزين العجز الدائم عن ان ينكروا ان سعداً وعصابته كانوا وزراء ، وكانوا أول المؤتمرين بالدستور من هذه الناحية

كانت وزارة الرئيس المحبوب قائمة فكانت « المعكة » قائمة الى جانبها ، وكانت « المعكة » جريئة صريحة لأنها كانت في حمى وزارة الرئيس المحبوب ، وكانت «للمعكة» فروع جريئة صريحة أيضاً لانها كانت كذلك في هذا الحمى الطويل العريض ، وكان بعض فروع المعكة في الفيوم تحمل أتاواته الى الباسلين ، وكان بعضها في جرجا تجبي ضرائبه الى فخرى عبد النور ، وكان بعضها في شارع من القاهرة يسير الجباة بثمراته الى مكتب ابن الرئيس وليم زغلول ، وكانت فروع في الاسكندرية والمنصورة وسمنود ، وفروع في طنطا وشبين الكوم وأسيوط والمنيا ، وكانت فروع فى مكاتب المحامين وفروع في عيادات الاطباء ، وكانت فروع تتولاها « سيدات الوفد » ، وأنظر : كم تشتغل معكة السيدات ? . . بل كانت الى جانب « معكة » بيت الامة « معكة » رسمية أنشأها في وزارة الداخلية ـ على عينك ياتاجر ـ ابن أخت الامة بركات احتفالات

ويوم كانت وزارة الرئيس المحبوب قائمة ذهب الشيخ مصطفى القاياتى يزعم لهذا الرئيس أن دعوة أرباب الطرق انفذ الى العامة من دعوة يصيح بها عبد القادر حمزة وحافظ عوض ، فما كان أسرع الرئيس تصديقا لهذا الحواري القاياتى ، وما هى الآن صدرت أوامره فاعطي هذا القاياتي الفي جنيه من المال الذي أخذوه من الامة ، ومضى رجال الادارة في الاقاليم يتبارون فى حمل الناس على الاشتراك في جريدة « الرشيد » ويؤدون لها وظيفة « المحصلين »

وكان نسيم باشا وزيراً للداخلية فى بدء وزارة الرئيس المحبوب فبينا هو يوما وراء منضدته فى غرفة الوزارة إذ تلقى « كشفا » من « بيت الامة » فيه أسماء ثلاثمائة من العمد يطلب منه الوفد ان يرفتهم « بالجملة » ، وكان نسيم باشا أبعد منهم نظرا في هذه المسألة فقال ان هذا الرفت بالجملة يحدث في البلاد سوء ظن عاجل بالوزارة والوفد ، ولست اعارض في رفتهم جميعاً ولكني أرى ان نرفتهم « بالقطاعي » ، واتفق الرأى على ذلك فرفتت وزارة الرئيس المحبوب هؤلاء العمد جميعاً وكانت اسباب رفتهم سياسية

هذه الامور الثلاثة ، اشتغال رجال الادارة بالسياسة الحزبية ، وقيامهم لبعض الجماعات السياسية بعمل « المحصلين » والدعاة ، وفصل العمد حين يرون في السياسة مالا ترى الوزارة القائمة ، هذه الامور الثلاثة هي اليوم عند السعديين العناصر التي تتألف منها المؤامرة على الدستور ، إذن فليشهد الناس ان السعديين يعترفون بانهم ارتكبوا هذه المؤامرة يوم كانت لهم وزارة فى البلد

* * *

عرفان باشا

هذه القضايا التي قعد لها القاضي عرفان باشا تشهد أن له من خصائص القضاة الممتازين طمأنينة النفس تحت العاصفة ، وثبات الجنان ساعة الحساب ، وكانت صفحة حميدة فى حياته القضائية هذه الصفحة التي أحسن بها الى الصحافة والي حرية الفكر والقلم حين كان يقف فيرسل من منصة العدل أحكام البراءة مما كان سعد قد طمع وهو وزير أن يحطم به أقلام معارضيه ، وكانت خاتمة شديدة البروز بين خواتم رجال القضاء هذه الخاتمة التي إختار عرفان باشا أن تنتهي عندها حياته القضائية ، ومادام الحكم في قضية مقتل السردار قد وضع الي جانب الحوادث القضائية الفذة البارزة فسيبقى مقرونا به اسم القاضي عرفان باشا وسوف يفهم المستقبل أن هذا القاضي كان لا يتقيد بشيء حين يندبه العدل الى واجبه وأنه لذلك إختار أن يختم أيامه في القضاء بذلك الحكم المهول..

نريد بهذا ان عرفان باشا قضي احكامه نزيها مستقلا ، فاولي به أن لا يفعل وهو بعيد عن القضاء وأن لايقبل وهو بعيد عن القضاء شيئاً يهتدي منه من يستغلون الاشاعات الى تأويل لتلك النزاهة وذلك الاستقلال ، بل لقد بدأوا هذا التأويل قبل أن يظهر له سبب صحيح ، أليست جريدة البلاغ تقول ان عرفان باشا سيعين عضواً في مجلس الشيوخ بدل المرحوم ابراهيم سعيد باشا ، وتضيف الي هذا انه كان طلب بنفسه هذه العضوية من سعد باشا فاباها عليه ؟ ومعني ذلك انه عاد فطلب عضوية الشيوخ فى هذا العهد ، وهناك معنى آخر ضمنى وهو أنه انما استقال من القضاء تلك الاستقالة

الفجائية الغريبة ليدرك هذه العضوية قبل ان تفلت منه

ولكنا نحسب ان عرفان باشا له خلق أمتن من هذا الخلق الذي تريد جريدة البلاغ ان ترميه به، ولا نصدق أن مستشار محكمة الاستئناف يستقيل أمس من القضاء الاعلى ويعلل استقالته بان مصلحة أرباب القضايا توجب عليه أن يستقيل لانه لم يعد يحتمل المشقة فى درس القضايا وتمحيصها ثم يجئ اليوم فيطلب أن يكون عضواً لمجلس الشيوخ وهو يعلم ان في هذه العضوية من التكاليف الشاقة ما يدركه كل من يريد أن يكون أميناً على واجبه صادقا في عمله

وكيف تضعف صحة الرجل ضعفاً مخيفاً مستمراً عند الفصل في قضايا الافراد ثم تكون قوية غير ضعيفة عند الفصل فى قضايا الامة ؟ بل كيف يفر الرجل من ساعة أو ساعتين يقرأ فيهما بعض القضايا العادية ليفصل فيها بما هو المصلحة . ثم هو يقبل بلهفة العاشق الولهان ، وسرعة السغب الجوعان ، على ما يكلفه النظر في قضايا الامة ومصالحها وهى قضايا ومصالح لا تؤدى على وجه الامانة والشرف الا بسهر طويل وعناء أطول!..

وماذا ينقص مجلس الشيوخ اذا لم يكن عرفان باشا أحد اعضائه ؟ أما مسائل التشريع فلا تحتاج اليه ، فهو لم يكن رجل تشريع ولكنه كان قاضيا ، وليس للشيوخ في مجالسهم ان يقيموا منازعات يفصل فيها زملاء لهم كانوا قضاة في ايامهم الاولى ، على ان هناك من أهل الكفايات القانونية تشريعا وتطبيقاً من لا تبقى للمجلس معهم أية حاجة الى مثل عرفان باشا

والمسألة التي نود ان تكون في محل العناية والتقدير هي كرامة القضاء في ذاته ، فانه اذا عين عرفان باشا فى مجلس الشيوخ فسيقال انها مكافأة على شيء قدمه وثمن لعمل سبق به ، ولا يسيء أحد الى سمعة القضاء بمثل هذه الاساءة التى يرسلها عرفان باشا اليه اذا رضي الآن ان يدخل مجلس الشيوخ معينا

***

يوبيل المقتطف

الانسة « مى » لها اليوم أن تكرم المقتطف وأصحابه ، ولها غداً أن تكرم المقطم وأصحابه ، أما نحن المصريين فليس لنا أن نكرم مقتطف المقطميين ولا مقطم المقتطفيين إلا أن يجوز للرجل الشريف أن يكرم الاساءة لطول عهدها ويحتفل بالجريمة لطول عمرها

للآنسة « مي » أن تدعو من تشاء فتخطب في فضل المقتطف أو المقطم ما تشاء ، فهي قد تكون مغمورة من المقطم أو المقتطف بفضل خاص أو فضل عام ، وهي قد تكون ممن لا يعنيهم أن يصان عرض مصر أو يهان ، وهى قد تكون ممن لا يهمهم أن يشقي هذا الشعب على ضفاف النيل أو يسعد ، فهي اذن لا يتحرك بين جوانحها ذلك الشعور الذي يتحرك بين جوانح المصريين بما اسلف المقطميون أو المقتطفيون من اساءآت كانوا يرسلونها الى قلب مصر والى حياة مصر سهاما دامية ، بل من اساءآت لا يزالون يرسلونها سهاما دامية وسيظلون يرسلونها كذلك مادام الانكليز في مصر يحمون ظهورهم من خلف ويملأون بطونهم من أمام ، نعم : للآنسة « مى » ان تفعل ذلك مادامت هى كذلك ، وليست تكون خاطئة بما تفعل ولا ظالمة بما تدعو ، الا ان يكون تعظيم من يسيء الى من يحس اليك خطيئة فى باب الاخلاق عند الآنسة « مي » ؟. أما رجالنا الذين يحبون ان لا يكون في وطنيتهم مطعن أمثال توفيق رفعت باشا والاستاذ لطفي السيد بك والاستاذ محمد حسين هيكل بك والاستاذ السيد مصطفى عبد الرازق فليس لهم — فيما نرى — أن يجيبوا الدعوة الى الاحتفال بالمقتطف ، لانهم يكونون - فيما نرى - كمن يحتفل برجل مسيء بطبعه ، يسيء للتجارة ويحسن للتجارة

سيقولون : المقتطف خدم العلم في الشرق ، فنحن نحتفل به من هذه الناحية ، وهو حق للعلم مطلوب منا اداؤه ، نقول : وفي الناس رجال مطبوعة نفوسهم على الشر ولهم مع ذلك آثار في العلم جليلة دائمة ، بل في الناس رجال نعدهم من احلاس السجون في الجرائم العادية النكراء وهم مع ذلك عاملون في العلم والاخلاق والاجتماع ترجمة وتأليفاً ونشراً واذاعة ، فسائغ اذن عند سادتنا هؤلاء ان يحتفلوا بهم قضاء لحق العلم ويكرموهم اداء لبعض ما وجب لهم جزاء اجتهادهم فيه

المقتطف تصرم من عمره خمسون عاماً فالآنسة « مى » تريد أن تجعل له يوبيلا ذهبياً ويتابعها سادتنا هؤلاء فيما تريد ، والمقطم يوشك أن يتصرم من عمره خمسون عاماً أيضاً وستريد الآنسة « مي » أو ستتاح آنسة أخري تريد ان تجعل له يوبيلا ذهبياً فيتابعها رجالنا هؤلاء أو رجال آخرون فيما تريد ، وهنالك ماذا يمنع ؟ لقد صارت للمسألة سابقة ، فكما احتفل مصريون بالمقتطف تعلق المقطميين يحتفل مصريون غيرهم بالمقطم تعلق المقتطفيين ، وهكذا تكون مصر بلد العجائب

***

الملك التائه ..

في مثل هذه الايام من العام الماضي كان المسيو روزنتال الشيوعي المعروف تائها في البحر لا تدري الباخرة التي نفته الحكومة المصرية على ظهرها أين تنزله ؟

وفي هذه الايام أصبح للمسيو روزنتال زميل في التوهان ليس من الزملاء العاديين بل هو زميل يفتخر بزمالته ، وأي فخر يسوقه روزنتال حين يتحدث عن حكايته أعظم من فخره بان الملك حسيناً تائه مثله

والملك حسين هذا هو الذي كان فيما يزعم ملك الحجاز ، ثم انحدر الى العقبة فكان فيما يزعم ملك الحجاز سابقا وملك العقبة حالا ، وقد حمله الانكليز أخيراً في باخرة من بواخرهم الى قبرص والزموه ان يقيم بها بقية أيامه ، ولعله سيزعم انه اصبح في هذه النهاية ملك الحجاز والعقبة سابقا وملك قبرص حالا

هكذا ذل الرجل ظهره للانكليز وهو يحسب انهم سيتركونه ملكا ويغادرونه خليفة ، ولكن دأب الانكليز ان يركبوا مطاياهم حتي اذا وصلت بهم الي نهاية الطريق حلوا عنها البراذع واللجم وساقوها الي الاسطبل ..

فقر الدم . النورستانيا . الضعف العصبي . والسكلوروز
يقاومها شراب دشيان
المجدد للدم والموصى عليه من الجمعية الطبية
لانه أفيد من اللحوم والحديد

صفحتنا الادبية

الدكتور طه حسين

أنا أريد اليوم أن أقول شيئاً فى الاستاذ الدكتور طه حسين ، لان الاستاذ الدكتور طه حسين خليق أن أقول فيه شيئاً، لكن لا يصح لي أن أقول شيئاً في الاستاذ الدكتور طه حسين إلا أن يأذن لى الاستاذ الدكتور طه حسين في ذلك ، وأنا أعلم أن الاستاذ الدكتور طه حسين يحب أن يقول الناس فيه أشياء ، وإذن فهو يأذن لمن يقولون فيه اشياء لانه يحب أن يقول الناس فيه أشياء ، وأنا أريد أن أقول فيه شيئاً واحداً ، وإذن فهو لابد يأذن لمن يقول فيه شيئاً واحداً لانه يحب أن أقول فيه ولو شيئاً واحداً

حينئذ أخذت الاذن من الاستاذ الدكتور ، ولم يبق إلا أن أبدأ فاقول ، وعلى الله القبول :

* * *

أعوذ بالله من الشيطان

من ليس من انس ولا من جان

ولم يكن من خلقة الرحمن

وأعوذ بالله أيضاً من الخبث والخبائث ، ومن نزغات الشياطين ، وحصنت نفسي بالحي القيوم الذي لا يموت أبداً ، ودفعت عن نفسي السوء بالف الف لا حول ولا قوة إلا بالله ، اللهم أجرنا من النار ومن عذاب النار بجاه النبي المختار يا عزيز يا غفار . . .

وبعد: فارجو أن تشفع لى عند استاذنا الدكتور هذه التعويذة وهذا الدعاء فلا يحيطنى غضبه ولا تحل بى نقمته ، فوالله ليس أبو الشمقمق إلا رفيق صباه وزميل مجاورته ، ورحم الله اصبحة قضيناها في مسجد « العدوي » ننتظر شيخنا احمد هارون لنسمع درسه ، والدكتور الزميل لا بد ذاكر أن درسنا كان درس فقه ، وأن كتابنا كان كتاب الدر المختار، وان لجاجتنا مع الشيخ هارون كانت كثيرة وكانت دائمة ، وانه كان أكثرنا لجاجة في سؤآل الشيخ وأكبرنا حظا من غيظ المجاورين وتهكمهم ، أما أنا فلم أزل أنظر الى صورة الدكتور في تلك الايام الماضية وقد نقشتها في ذهنى يقظة الصبا فلا يفوتني من هذه الصورة التاريخية أنها لم تزل كما كانت لذلك العهد تجمع الى الطفولة الوقورة الهادئة ذلك الحس المغطس الذي يجذب اليه كل مسموع من جد وهزل ، وكأنني المح الان « طاقية » الشيخ طه المجاور الكفيف الصغير على نحو ما كانت تحمل خروقها الكثيرة من حرارة تنبعث من رأسه الفائر كما تنبعث النار من ثقوب الاتون ، وكأنني أراه جالساً فوق حصيرة المسجد لا يعنيه أن يضحك من عباءته الجرباء أولئك الذين يبصرون بهذه الثقوب المنقورة في أعلى وجوههم، وانما يعنيه أن يكون طالب علم له أذنان وليس له من الجسم شيء آخر أو أن يكون طالب علم كل جسمه آذان، وكذلك كان الشيخ طه حسين في مجاورته غلاما دون البلوغ ضريراً له طاقية من « البفتة » بين الوسخة والنظيفة،وله عباءة صوف فضلها عليه انها احتضنته فى صباه وفضله عليها انه حملها فى شيخوختها ، وكنت أنا أيضا مجاوراً في مثل هذه السن وكنا معا في خطاب المجاورين لنا وحديثهم عنا ولدين صغيرين ، اذ كنا معامتجاورين في جلوسنا ، متماثلين في ملابسنا ، فكلانا له طاقية الا أن طاقيتي نسيج من وبر الجمال نصنعه في بلادنا باقليم الشرقية ، وكلانا له عباءة الا ان عباءتى لم تكن جرباء وماكان أحد من الاهل يستطيع أن يخدعني عنها وهي جرباء اذ كنت أبصر لونها وامتحن صباها وأجد من سعة فضل الله بديلا منها .

هذا استاذنا الدكتور في مجاورته الازهرية ، فيكذب من يزعم له غير هذا كله ، ويكذب من يقول ان شأنه في الآخرة والاولي كشأن ابى المثنى عند من قال :

تفيهق بالعراق أبو المثني

وعلم أهله أكل الخبيص

ثم جرت للدهر بعد ذلك شئون أخذت بيد الشيخ الي طريق اعتقدته يومئذ طريق الصوفية، ثم الي طريق اعتقدته يومئذ طريق الوطنيين أصحاب المبادئ ، ثم الي طريق اعتقدته يومئذ طريق الشعراء ، ثم الي طريق اعتقدته يومئذ طريق العصبية القومية ، ثم الي طريق اعتقدته يومئذ طريق القوم يزجون عقولهم في حبس التقليد الاصم حتي فيما هو من قشور المسائل الدينية والاجتماعية ولا يأذنون لاحد سواهم في شيء من حرية الفكر ، حتي اذا استقام ظله على طريق الجامعة المصرية طالبا في مصر وفرنسا فاستاذاً في مصر حسبت انه أدرك نهاية المطاف « والقت عصاها واستقر بها النوى »، « وماضل صاحبكم وماغوى، وماينطق عن الهوى » ،وقلت عسي ان يكون قد حمد المآب ،وقنع من الدنيا بما أصاب

لكن الاستاذ الدكتور وثب من قاعة الدرس ومجلس الاستاذ من التلاميذ ، وثب من هذا الشرف شرف العلم ، ومن هذه الكرامة كرامة التثقيف،وثب الى اين؟ الي الشوارع ! . . ليس الي الشوارع بل الى الاسواق . . ! ليس الي الاسواق كلها بل الي « سوق العصر » خاصة ! . وهنالك اذ تراه ترى حلقة من خليط العامة يدورون برجل مكفوف في يده دف « طار » وقد وقف يروي ما كان بين عرب الهلالية والزغابة،فهذا من سامعيه يسأله ان يمدح الامير ابا زيد الهلالي سلامة ويذم دياب بن غانم فيفعل وله أجره .

سلامتك ياملو عين الاهرة

اياك على الله من الجروح تطيب

وهذا يطلب اليه ان يذم أبا زيد ويمدح الامير ديابا فيفعل وله جزاؤه

ان عشت لاخدمن الهلالي بتاريا

وان مت في دي العام واأسفاه

وكذلك منذ شجر فى البلد خلاف الاحزاب والزعماء جعل الدكتور استاذ الجامعة يسترسل في وثبه ، وكان دائما يثب من فوق الى تحت ، من ذروة علم الجامعة الى بئر الجهالات الحزبية ، وكان دائما فى وثبه قطا يثب من شرفة القصر الى كوة الكوخ ، أو كان دائما هو دلو الماء يهوي ليأخذ الماء ويرتفع ليعطي الماء وهو في كلا حاليه ليس له من الماء الاحمأته ،وحسبه ذلك ثوابا

استأذنت الاستاذ الدكتور أن أقول فيه شيئاً فاذن لي، وهاء ناقلت شيئاً من بعض بعض هذا الشيء الذي أذن لي به ، وفى الاسبوع المقبل أقول شيئاً آخر من بعض بعض هذا الشيء نفسه ، فالي الملتقي

أبو الشمقمق

شراب نجار

يشفي السعال بيوم واحد مهما كان شديداً ويشفي الانفلونزا والازما وضيق التنفس وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية

المستودع العمومي مخزن ادوية ميشل نجا ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

عضوية مجلس الشيوخ

في مجلس الشيوخ كرسي سيدعى اليه من الكبراء رجل لاندري من هو ، يخلف المرحوم ابراهيم باشا سعيد ، والشيوخ اذا نظرنا الى غرض الشارع عند سنه قانون الدستور ينوبون عن الطوائف التي لانواب لها في مجلس النواب ، وفي مجلس النواب تجار ومزارعون وأطباء ومحامون ومهندسون ، وأغنياء أصحاب أموال ، ومالكون للعقارات ، فليس من الغرض الدستوري الذي انشيء له البرلمان أن يكون أعضاء الشيوخ من هؤلاء ، مالم يكن الشيخ ذا صفة ممتازة فوق صفته التي يشارك فيها النواب ، فان كان مزارعاً أو تاجراً أو محامياً أو طبيباً وجب ان يكون له شأن آخر يمثل به طائفة لا نواب لها ، كطائفة المصورين ، أو المؤرخين ، أو الشعراء ، أو الكتاب ، أو علماء النبات أو الفلك ، أو الفلاسفة ، أو السياسيين أو غيرهم من الكبراء المشتغلين بامر من الامور ينقطعون له فتطير لهم به شهرة تجعلهم زعماء لارباب تلك الفنون ، وتكسبهم العظمة مع الوجاهة ، كما هو شأن الشيوخ في أوربا . والشيوخ في أوربا من العظماء بما لهم من زعامة ارباب العلوم والفنون ، فاللورد في مجلس شيوخ انجلترا لورد وسياسي كبير ، أو مؤلف ذائع الشهرة ، أو عالم من علماء النفس ، أو شاعر جليل ، والشيخ الفرنسوي كذلك ، وعضو في مجمع علمي أو مجامع ، والحال كذلك في إيطاليا وغير إيطاليا من الممالك والجمهوريات الاوربية والامريكية

نعم ليس كل الشيوخ كذلك ولكن هذا أظهر مافي تلك المجالس ، فان لم يكن للشيخ امتياز بفن أو علم فانه من النبلاء الذين يمثلون أرقى الطبقات التي يقتدي بها الشعب في الاخلاق وآداب السلوك ، والمال وحده لايرفع الرجل الى ذلك المقام في أكبر هيئات الامة وأعظم مجالسها النيابية وهم لهذا لايملأ الغنى عيونهم ولا تقف عنده هممهم ، فطبقتهم العالية أشد ميلا الى العلوم والفنون من سائر الطبقات ، وهم القدوة في انشاء الابناء على خير مما يعظم به شأن الاباء .

فلم لانكون في الطريق الذي يمشي فيه الاوربيون فتسند عضوية مجلس الشيوخ الى رجال ممتازين بما ليس لغيرهم من تمثيل طوائف العلوم والفنون ؟

وماذا يمنع أن يكون كرسي المرحوم ابراهيم باشا سعيد لاشهر رجال اشهر الطوائف التي ليس لها عضو في مجلس النواب ؟

اليست طائفة الادباء أكبر هذه الطوائف عدداً وأظهرها أثراً وأسبقها الى خدمة البلاد باصلاح النفوس والافهام والاخلاق ؟

سيقولون الادباء صعاليك مفاليك غير أولي مظهر لا تنبو عنه العين في مجلس الشيوخ ، وهي دعوى كانت تقال قبل هذا العصر ، ولم تكن تقال حقاً ولا صدقا وما هي إلا تهمة القاها الزمن على الادباء ولم يدافعوا عن أنفسهم فالتصقت بهم وهم منها براء ، فان من عظماء الامة في كل زمن من كان في الادب علما من كبار الاعلام ، وآخر من نذكر من السلف الشاعر محمود سامي باشا البارودي والعالم رفاعة باشا والمصنف علي مبارك باشا ، وكان معهم عبد الله فكري باشا من كبار العلماء ومحمود الفلكي باشا واسماعيل الفلكي باشا من كبار الفلكيين والسيد صالح مجدي باشا من الشعراء ، وسالم باشا وعيسى باشا وابراهيم حسن باشا من الاطباء ولا احصى أولئك الاعيان الذين كانوا فخر أصحاب الاداب والفنون

وهذا عصرنا فيه من الاعيان الذين لهم زعامة الطوائف من لا يجهلهم أحد وأظهرهم وأشهرهم أمير الشعراء أحمد شوقي بك ، تفاخر به مصر أقطار الشرق والغرب ، واسمه في كل صحيفة ، في كل بلد ، وليس في الاعيان من يزعم انه أهل لان يتقدمه الى مجلس الشيوخ أو يمشي معه اليه .

لايعجبنا ان الحكومة متجاهلة هذه الحقيقة أو تتناساها ولو كان في مجلس الشيوخ ممثل للادباء لجعل لعلم الادب شأناً في المدارس غير شأن هذا العلم فيها الآن ، فلا يتخرج مهندس أو طبيب مثلا وهو غير قادر على التأليف في فنه أو التدريس بلغته حين يدعي للتدريس

وشوقي بك اذا اسندت اليه عضوية الشيوخ لاينوب عن الادباء وحدهم فان للادب بالعلوم والفنون صلة غير منقطعة ولا بد من هذه الصلة للانتفاع بالمعارف الكامنة في الصدور وأصحابها لا يقدرون على اذاعتها لعجزهم عن التدوين ولو كانت للعلماء مشاركة في الادب لالفوا المؤلفات الجليلة التي تغنينا عن مؤلفات الفرنجة في التعليم ويجلو نور الادب العربي هذا الظلام المخيم على الاذهان

وليس لاحد أن يظن اننا نحاول جعل العلماء والموظفين أدباء ، فان هذا بعيد ، ولكنا نحاول ان يكون لهم نصيب من الادب يحسنون به الكتابة ويؤلف به مؤلفوهم الكتب العلمية فلا نرى عالماً مصريا يصنف كتابا باللغة الانجليزية أو الفرنسوية ويترجمه غيره الى اللغة العربية كما هي الحال اليوم وهي حال لاتسر ولا تتشرف بها البلاد ولا تبشر بالتقدم في سبيل الامم الساعية الى المقام المحمود

هذا نداؤنا بحاجة البلاد الى أن يكون شوقي بك في مجلس الشيوخ والا فما معنى أن يكون هذا المجلس خالياً من ممثلين للطوائف التي لا نواب لها في مجلس النواب وأين تحقيق غرض الدستور ؟

وكيل الكشكول

في الوجه البحري

قام حضرة الشيخ مغاوري عبد الرحمن وكيلنا في الوجه البحري للتحصيل فنرجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيمة الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة وموقع عليها منا ومنه

حافظوا على عيونكم

باستعمال القطرة العجيبة دون سواها

واطلبوا دائماً القطرة العجيبة دون سواها

لان القطرة العجيبة هي أفضل قطرة وانفع قطرة في العالم بشهادة أكبر مشاهير الاطباء

فاذا آلمتكم عيونكم فاستعملوا القطرة العجيبة فان فيها سر الشفاء — القطرة العجيبة نالت مدالية الحكومة وتصديق المجلس الصحي وهي مدهشة جداً في مفعولها ضد أمراض العين المزمنة وأخصها :

الحبيبات — زيادة اللحمية — الالتهابات المتحجرة — احتقان الجفون — الاحمرار — نزول الدموع — الغماشة — النقطة الحديثة — ضعف النظر

ونظراً لمفعولها العجيب في شفاء هذه الامراض المستعصية قد سماها مخترعها (القطرة العجيبة)

ولقد صرف مخترع هذه القطرة مدة طويلة جدا في الاختبار والمعاينة حتي توصل أخيراً الى تركيب كيماوي لم يتوصل اليه أحد قبله وعرضها على أعاظم أطباء العيون في مصر والخارج فشهدوا لها بشهادات حسنة جداً وجربها في كثير من المصابين بأمراض في عيونهم فنجحت نجاحا تاماً وعادوا الى حالتهم الاصلية بعد أن يئسوا من استعمال القطرات

دخنوا سجاير العنبرول

ملكة المكيفات والمنبهات وسلطانة المجالس

افخر سجاير عنبروية في العالم

اختراع حديث لمعامل سالم خليفه مجهزة من أفخر اصناف الدخان التركي ممزوجا بجزء من خلاصة العنبرول فهي غير سجاير العنبر المعروضة في الاسواق وتختلف عنها اختلافاً عظيماً بلذة طعمها وجودة نفسها وزكاء رائحتها وبمفعولها المنشط المكيف المقوي وان لها فوائد أخري تظهر «للكيف» بعد الاستعمال

اياكم ان تفوتكم لذة تدخين سجاير العنبرول

تباع في جميع محلات الدخان المهمة في جميع انحاء القطر المصري والسودان وفلسطين . لاحظوا جيداً كلمة سجاير العنبرول واحذروا احذروا من التقليد وارفضوا كل علبة ليس مرسوم عليها ماركة المفاتحين المسجلة اسم معامل سالم خليفه الكيماوية

حبوب الجونورين

التركيب الوحيد العلمي المصدق عليه من الاطباء لانه يأتي بالفائدة المطلوبة في كل أمراض المجارى البولية والتناسلية والتهاب المثانة ويشفي السيلان الابيض والحاد والمزمن في مدة عشرة أيام بشرط أن يستمر المريض على تعاطيه بدون انقطاع في المدة المذكورة . (أطلبوا الكراسة التفسيرية في علاج أمراض المجارى البولية التى يرسلها اليكم وكيل معمل أومنيا صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر مجاناً وخالصة أجرة البريد

مستودع حبوب الجونورين بالسودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣)

VITTEL

مصح امراض النقرس

شفاء باستعمال المياه المعدنية والهواء الجيد والراحة

حمامات صحية مفتوحة — من ٢٥ مايو الى ٢٥ سبتمبر ولوكاندات متعددة من كل درجة

كازينو — سباق خيل — العاب جوف و بولو وكرة — حديقة خاصة للاطفال

اطلبوا زيادة الاستعلامات من شركة مياه المعدنية بفتيل (فوزج)

الوكيل العمومي — روبير جيرو بالاسكندرية صندوق بوستة نمرة ١٣٠

— يرزق الهاجع والناجع والنايم على بت ودنه

— ويرزق أكثر إللي بشرب دخان ماتوسيان بالجوائز إللى الواحد يقبضها وهو قاعد مستريح

المقوي العجيب

روبستين حزبون

هو اكسير طبي لذيذ الطعم وعظيم الفائده ويقوي الدم والاعصاب والمعدة يعوض كل مايفقده الجسم أو العصب من القوة والنشاط بسبب التقدم في السن أو المرض أو الافراط الجسدي أو العقلي ويطلب من المخترع اسكندر حزبون الكيماوي بطنطا ومن الاجزخانات ومخازن الادوية المهمة ثمن الزجاجة ١٤ قرش صاغ

احدث الموبليات والصينى

بمحلات مدكور الكبرى أمام بوستة مصر

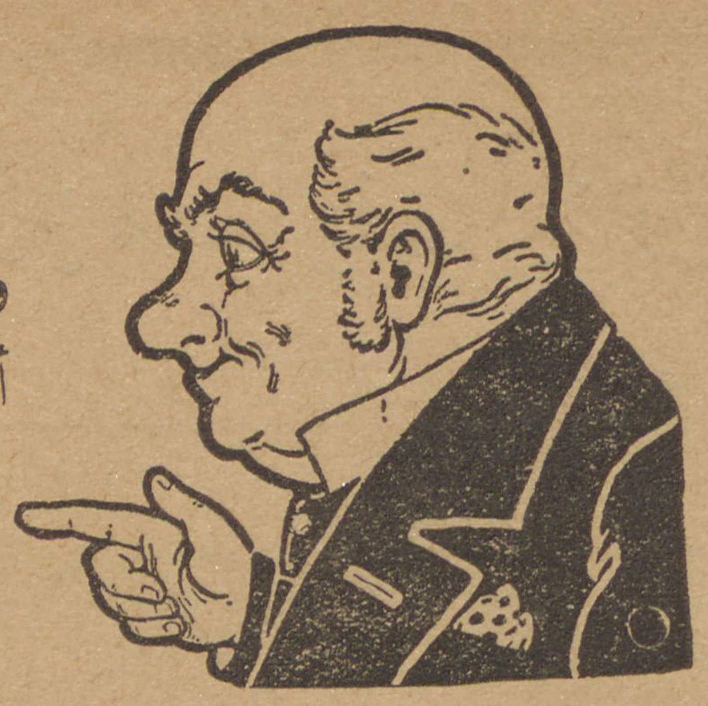

عجائب القرن العشرين

اذا فقدتك الشيخوخة أو المرض أو الافراط قواك الحيوية وصارت أعضاؤك غير قادرة على تأدية وظيفتها التناسلية فعليك أن تتعاطى

حبوب نوبل

فتجدد قواك من دفعة الى أخرى بسرعة عجيبة وتعوض لك مافقدته من الافراط وتوجد في جميع الاجزخانات المصرية الشهيرة

وترسل الكراسة التفسيرية مجاناً وخالصة أجرة البريد لكل من يطلبها من وكيل معمل أمنيا صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر

مستودع حبوب نوبل بالسودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣)

الموسكي — شارع بولاق

بلاتشى حايم وشركاهم

مصر الجديدة

أظرف موبليات بأسهل الاسعار فى القاهرة

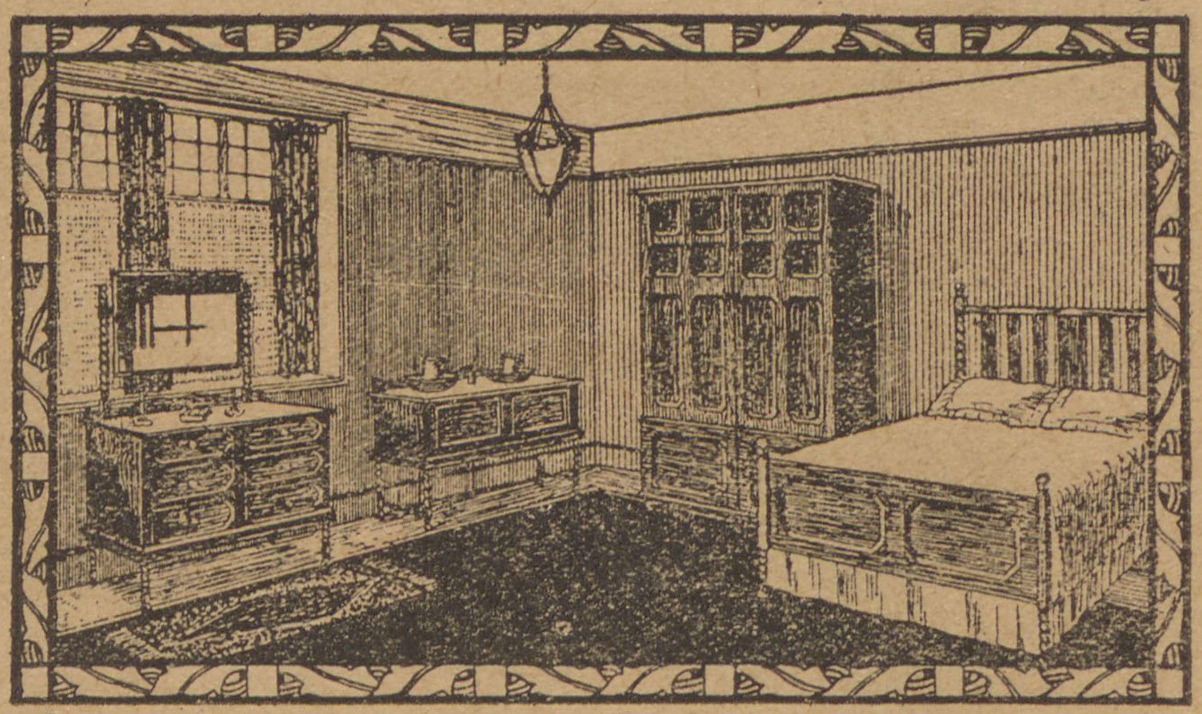

تساهل مخصوص فى ملابس الجهاز

محل ملبوسات وأزياء

القوة

الصحة

كينا حديدية سرافالو

نالت ٢٣ نوطاً في معارض مختلفة وأكثر من أعشر آلاف موافقة من الاطباء

ج . سرافلو اخوه تريستا (ايطاليا)

الوكلاء الوحيدين محلات مور بورجو بمصر والاسكندرية

شركة مصايف لبنان

المريض — ياحيدر بك اذا أنا مضيت الصيف ده فى جبل لبنان تسمينى إيه ؟

حيدر بك — اسميك نعمان باشا الاعسر

مكتب شركة مصايف لبنان بالقاهرة بشارع نوبار نمرة ٤ تليفون نمرة ٤١٤٦
الاسكندرية بشارع فرنسا نمرة ٤ — بور سعيد شارع الامير فاروق

عيونكم

هم أرق الحواس ولذا يلزم الاحتفاظ عليها والوقاية التامة — النور فى المنزل يلزم أن يكون كثير الضوء وليس مزغللا ومتعب للنظر

وعليه — استعملوا دائماً لمبة فليبس ارجنتا حيث أن زجاجها المطفي هو المساعد لاعطاء النور اللطيف المبهج المريح للنظر

المستودع العمومي

اولاد يعقوب كوهنكا

مصر : — شارع عابدين نمرة ١١ وبميدان الاوبرا
تليفون نمرة ٢٠٩٣

الاسكندرية : — شارع البوستة نمرة ٤ تليفون نمرة ٢٦٣٤

العنبرول
يجدد القوى الحيوية

العنبرول هو أفضل دواء عرف حتي اليوم لتقوية الاعصاب واعادة قوة الشباب فهو يولد النشاط ويزيل الرطوبة ومفيد للنقطة والشلل ويجدد جميع القوي الحيوية في الجسم

العنبرول تأثيره في الاعصاب مدهش جداً — فهو تيار كهربائي يسري فى العروق فيولد الحركة الهامدة ويبعث القوة الخفية الكامنة فى الابدان ويحي فى النفس الشعور بالحياة — ان العنبرول لبس منه رد فعل مضر مطلقاً كسائر المقويات والمنبهات

العنبرول اكتشفته معامل سالم خليفة منذ خمس عشر سنة فهو مجهز بالتيارات الكهربائية وبطريقة كماوية مبتكرة لم يتوصل اليها أحد بعد ولم يزل سراً من أسرار الكيمياء .

ومعامل سالم خليفة تعلق أهمية كبيرة من هذا المجهز وتعني به دائماً عناية عظيمة وهي في كل عام تعقد مجلساً كماوياً طبياً وتدخل في تركيب العنبرول أفضل ما استجد فى الطب الحديث من المواد المقوية للمراكز العصبية

وقد عقدت أخيراً مجلساً فوق العادة مؤلفاً من أكبر كماويها وأطبائها المستشارين وقدرت أن تضيف الى تركيب العنيرول مجموع خلاصات الغدد الدرقية والتخامية وخلافها من الغدد التي اكتشفها الدكتور فيرونوف وخلافه والتي أثبت الطب فائدتها المدهشة لتجديد قوة الاعصاب

وهكذا أصبح العنبرول بفضل هذه المجهودات أقوي مجهز كماوي عرف حتي اليوم

العنبرول — يباع بمخازن أدوية دلمار وغناجه وجاليتي وسائر المخازن والاجزخانات المهمة

ويطلب من معامل سالم خليفه بالمنصورة فيرسل خالص الاجرة ولاحظوا تماماً وجود ماركة المفتاحين المسجلة واسم معامل سالم خليفه على كل حق وثمن الحق الكبير ٥٠ قرشاً صاغاً ونصف الحق ٢٩ قرشاً صاغاً

عبد الفتاح اللوزى بك

معمل نسيج ميكانيكي بدمياط
اقمشة مختلفة للسيدات والرجال
الفرع التجاري بالقاهرة ٤٠ شارع قصر النيل

السيكوريتين

هو اعظم واحدث تركيب صحى للنساء
ويستعمل فى جميع الأحوال التى تدعو لمنع الحبل بناء على اشارة الطبيب

يباع فى جميع مخازن الأدوية والأجزاخانات الشهيرة فى القطر المصرى

الملك حسين — بقي أحارب وياكم وأساعدكم ولما استغنوا عني تطردوني . دحنا كنا بنقول على الاتراك آخر خدمة الغز علقه
جون بول — لو كان عندكم عقل كنتم تفهموا ان أوربا كلها غز . . .